

## كتاب التوحيد : المدرس السادس عشر | misaQlAdiawaF@

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الامام محمد ابن وهاب رحمه الله تعالى في باب ما جاء في منكري منكري القدر وفي رواية لابن وهب انه - 00:00:03

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين سبقت نصوص في منكري القدر والآن يذكر النص الذي فيه ان من انكر القدر - 00:00:23

متوعد والعياذ بالله بالاحراق بالنار. لانه كفر به سبحانه وفي رواية لابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار هذه عقوبة منكري القدر وهو باتفاق اهل السنة انه كافر والعياذ بالله - 00:00:43

لذلك قال الامام احمد بن حنبل من انكر القدرة فقد كفر. يعني من انكر تقدير الله عز وجل للكون فقد كفر. وهي ثانية اي انكار القدر وهو ثانية بدعة خرجت في الاسلام - 00:01:13

اول بدعة الخوارج ثم القدرية. نعم. وفي المسند قد استنكر الصحابة رضي الله عنهم ذلك اشد انكار. ثم ساق المصنف رحمه الله هنا الان النص الاخير لبيان اتفاق الصحابة رضي الله عنهم على كفر آآ من انكر القدر. نعم - 00:01:33

وفي المسند والسسن عن ابن الديلمي انه قال اتيت ابي ابن كعب رضي الله عنه فقلت في في شيء من القدر يعني فيه اه لبس على بسبب ما كثر الكلام فيه في احد الصحابة - 00:02:03

ولكن انبرى لهم الصحابة رضي الله عنهم فانكروا ذلك. وبينوا الصواب فيه. نعم. فحدثهم بشيء لعل الله يذهبه من قلبي. نعم. فقال وهكذا من حصل عنده لبس او ريب يجب على المسلم ان يذهب الى اهل العلم فيسألهم ويطلب منهم ان يزيلوا عنه لبسه. او - 00:02:23

شبيهته. واما ان تقر الشبيهة او اللبس في القلب من غير سؤال. فيليس هذا منه الصحيح النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح البخاري ومسلم قال انما شفاء العي السؤال. يعني شفاء المريض السؤال. والله عز وجل يقول - 00:02:53

فأسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. نعم. فقال والسؤال في الدين لان المصير فيه اما جنة او نار واما السؤال في الدنيا فهو مذموم. فمن سأل الناس مثلا مالا - 00:03:13

فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول فانما يسأل الناس جمرا. فمستقل ومستكثر. اما السؤال في الدين عبادة انه امثال لامر الله فأسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي - 00:03:43

فقال لو انفقت مثل احد ذهبها ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر. يعني ان القدر ان من انكر القدر فقد كفر. واذا كفر جميع الاعمال الصالحة حتى ولو كانت انفاقا كثيرا - 00:04:03

من شيء نفيس فإنه يرد. وما ذاك الا لانكار القدر. قد سبق التفصيل في ذلك. نعم. وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما ما اصابك لم يكن ليخطئك. يعني ما قدر عليك فييتقدم ولا يتاخر. وما اخطأك ان ما لم يقدر عليك - 00:04:23

لم يكن ليصيبك. وهذا محسوس ومعاين. فترك في معركة يمشيان سويا هذا يستشهد والآخر؟ لا ترى اثنين مريظين بمرض واحد وعند طبيب واحد هذا يموت وذاك يشفى باذن الله. وكله دائر على ما قدره الله عز وجل على عبده. وما اخطأك لم - 00:04:53

قل يصيبك. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يقرر هذه العقيدة العظيمة وهي الایمان بالقضاء والقدر بعد كل نهاية صلاة مفروضة. فكان يقول اللهم لا مانع لما اعطيت. ولا معطي لما منعت - 00:05:33

هذا من القدر فما كتبه الله عز وجل يأريك وما لم يكتبه لم يأتك. نعم وما أخطأك لم يكن ليصيبك. ولو مت على غير هذا لكونت من أهل النار. نعم. لو متم - [00:05:53](#)

جاحد للقدر فقد خرجت من الدين. كما في حديث عمر رضي الله عنه الایمان اؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله اليوم الاخر تم بالقدر خيره وشره. فإذا اخترل ركن من اركان هذا الایمان اخترل الدين. نعم - [00:06:13](#)

قال فاتيت عبد الله ابن مسعود الان ذكر أبي لو مات لكان من اهل النار ثم اتى هنا الان ابن مسعود وقال مثل ذلك. قال فاتيت عبد الله ابن - [00:06:33](#)

عبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وزيد بن ثابت رضي نعم كل هؤلاء الصحابة يرون كما رأى أبي ابن كعب رضي الله عنهم جميعا. نعم. وزيد ابن ثابت رضي الله عنهم فكلهم حدثي بمثل ذلك عن النبي صلى الله - [00:06:53](#)

عليه وسلم. لكن بدعة القدر لم تخرج الا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصح حديث في انكار القدر عن النبي عليه الصلاة والسلام. وحديث هذه الامة ضعيف - [00:07:13](#)

وانما صح عن الصحابة رضي الله عنهم انكار من انكر القدر وانه من اهل النار. نعم حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه. نعم. باب ما جاء في المصورين. قال باب ما جاء في - [00:07:33](#)

مصورين اي في انواعه والوعيد الغليظ والنهي الاكيد على الحرمة فيه. والمصنف رحمه الله ذكر نصوصا في هذا الباب. النص الاول في بيان ان المصور لا اظلم منه ثم ذلك النص ذكر النص الثاني ان اشد الناس - [00:07:53](#)

يوم القيمة والمصوروون. ثم ذكر مثلا لما جاء فيه النص من عذاب المصور يجعله بكل صورة نفس يعذب بها. ثم ذكر مثلا اخر من انواع العذاب على المصور في النار. يكلف ان ان ينفح فيها الروح. وليس بنافخ. ما ذلك - [00:08:33](#)

النص الخامس في بيان ان نهج النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته في الصور هي طمسها. والصور او التصوير ينقسم الى اقسام القسم الاول النحت على صخر ونحوه. والنوع الثاني رسم الصور باليدي. والنوع - [00:09:03](#)

ثالث حبس الظل. وهو ما يعرف بالتصوير الفوتوغرافي القسم الرابع هو التصوير بلا ظل لكنه متحرك. وهو الذي يعرف بالتصوير بالفيديو وهذه الاقسام لا يخلو. اما ان يكون المصور ليس له روح - [00:09:53](#)

مثل الجبال والشجر والبحار. وغير ذلك وتصوير هذه جائز بالاجماع. لانه لا روح فيها والنوع الثاني تصوير ذوات الارواح. مثلبني ادم والحيوانات والطيور والاسماك ونحو ذلك وهذا النوع مما عمت به البلوى - [00:10:33](#)

والحكمة في التصوير جاء النص انه لمضاهاة خلق الله. يعني ان اب يعمل ما هو من خصائص الرب عز وجل. فيصنع شيئا على مثال ما خلقه الله كما قال عليه الصلاة والسلام الذين يضاهئون خلق الله. والحكمة الثانية - [00:11:23](#)

هي الفتنة. بتلك الصور واول شرك وقع في الارض هو بسبب الصور والعكوف عندها فكان اول ما خلق العز للارض كانوا على الملة الحنيفة. ولما اتى الشيخ الشيطان الى قوم نوح اوحى اليهم ان صوروا صور الصالحين فيكم - [00:11:53](#)

لتنشاطوا على العبادة فقط لا لعبادتها وانما للتقوية للاكثار من العبادة اذا رأيتم صور اولئك الصالحين. ثم مضت عشرة قرون يعني الف سنة ثم اتى الشيطان الى ذريتهم وقال ان اباءكم - [00:12:33](#)

لم يصورو تلك الصور الا ليعبدوها فعبدوها فوق الشرك وبعث الله والرسول بعد ذلك بسبب التصوير. قال سبحانه كان الناس امة واحدة يعني التوحيد. فأبعث الله النبيين عشرين وموندياي. واذا قال شخص - [00:13:03](#)

لن انفتن بتلك الصور. فانا اصور مثلا رجلا غير صالح. نقول نهي جاء لتصوير الرجل صالح ولغير صالح. لان قول النبي وسلم قال كل وباتفاق اهل الاصول ان لفظة كل من الفاظ العموم قال كل مصور في النار - [00:13:33](#)

في صحيح البخاري لعن الله المصور. والالف واللام باتفاق اهل الاصول ان اهل بكل تصوير. واذا قال شخص ان التصوير المنهي عنه هو النحت في الحجارة والصخور ونحو ذلك. كما فعل في - [00:14:03](#)

والعزى ومناة الثرى. ومنه نقول تلك نحت مضاهاة لكن التصوير بالظل ابلغ في الفتنة. من تصوير قريب منه. مثال ذلك لو اراد شخص

مثلا ان يتزوج امرأة وقيل له سوف ننحت - [00:14:33](#)

وجه خطيبتك على صخرة وانظر هل تعجبك لتتزوجها ام لا او نرسم له باليد على الورقة او نصور له في صورة ايهما يريده ان ايهما تتطلع ونفسه اليه. لا شك في صورتها الحقيقة - [00:15:13](#)

والمحركة لو قيل له ت يريد صورة لخطيبتك وهي قائمة او وهي تتحرك وتنتظر يمنة وشمالا يقول تحرك. فدل على ان التحرك اعظم ايضا من الثابت. ومن فرق بين الظل وغيره - [00:15:43](#)

في الظل لا دليل عليه. وآآ من فرق بينهما قاسه على المرأة. وعلى سورة المرأة في الماء ونحو ذلك. لكن هذا قياس مع الفرق لأن سورة المرأة لو نظرت نفسك فيها وابتعدت واتى شخص اخر ما رأيته - [00:16:03](#)

فما في فتنة. وكذا النظر الى في الماء وصورة الرجل فيه. فلو كانت فيه صورة رجل صالح ثم ذهب ثم اينما الغد تذكر سورة ذلك الصالح ما وجدناها. فالذى يزول لا يأس به. ولم يقل احد بتحريمها. وانما الذي - [00:16:43](#)

يثبت فالفتنة به اشد. ونقرب ذلك اكثر لو كانت صورة ابى بكر وعمر رضي الله عنهم عند الناس. يرونها. في تصوير فوتوغرافي مثلا يس النفوس تتطلع اليها اكثر؟ لا شك. وفي بلدان - [00:17:13](#)

سهل قد يعبدونها كما هو معلوم. عبدت حتى البهائم. فكيف ب الرجال الحين امثال البكر وعمر. ولو كانت سورة النبي عليه الصلة والسلام موجودة. ستري من يعبدها بل عبد الناس اظرحة لم يروا ما بداخلها. بل علموا انه صالح - [00:17:43](#)

ثم بداخلها عظام. وقد لا تكون فيها شيئا. فدل على ان الافتتان بالتصوير اشد واعظم الحقيقة. وقد ساق الشيخ محمد ابراهيم رحمه الله اجماع اهل العلم الى عصره - [00:18:13](#)

تحريم التصوير الفوتوغرافي. ومن فرق بين الظل وغيره نقول لا دليل عليه بل النصوص على العموم. هذه فتنة الشرك في الواقع فيها ولا تغتر بتمسك بالدين وتقول لن افتتن بتلك الصور. فقد يضل ابناءك من بعده - [00:18:33](#)

بها قال ابراهيم عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. وهي الصنم فكيف فما ظنك ب الرجل صالح ولو كانت صورة الامام البحارى رضي الله عنه معلقة في حائط ستري انه - [00:19:03](#)

يوجد من اهل البلد الا وخرجوا لينظرون الى صورته. لماذا؟ لافتتان الناس بها فاتى الاسلام بتحريم ذلك. وما فتنته في غير الشرك فهي ظاهرة للجميع. فكم فتن رجل بصورة امرأة؟ وكم - [00:19:23](#)

من امرأة هتك عرضاها بصورتها. وكم من صبي او امرأة هتك اعراضهم اه بسبب اكراههما على ما من تصوير فوتوك العرض بسبب ذلك التصوير. هو الجميع يعلم ان ظهور الاكراه بهتك العرض كثر اكثر مما لم - [00:19:53](#)

قبل ظهور التصوير الفوتوغرافي. فنهدد المرأة او الصبي بصورتها. فدل على ايضا حتى في ليس في امر الشرك وانما في امور الفسوق والعصيان. ولا ينظر الناس الى كثرة المتهاونين بذلك الامر. قال النووي رحمه الله والتصوير محرم - [00:20:33](#)

حرمة شديدة. نعم. عن ابى هريرة رضي الله عنه ان الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ومن اظلم من ذهب هذا هو النص الاول لبيان انا المصور اظلم الناس. قال الله تعالى في الحديث القدسى نعم. قال الله تعالى ومن - [00:21:03](#)

اظلم من ذهب يخلق كحلي اعظم من اظلم من ذهب يخلق كحلي يعني لا احد اظلم منه نعم. فليخلقو ذرة نعم. او ليخلقو حبة فليخلقو ذرة او ليخلقو حبة يعني من الشعير. وهنا ذكر امررين - [00:21:33](#)

مما فيه روح وهو ذرة او ما لا روح فيه الحبة. نعم. يعني لا يستطيعون ان يخلقو ما فيه روح ولا ما لا روح فيه. فهذه علة من علل التصوير وليس هي العلة الوحيدة. لا - [00:22:03](#)

التصوير الفوتوغرافي ليس فيه مضاهاة. وانما فيه الافتتان. نعم. او الوقوش او ليخلقو شعيرة اخرجه. نعم. ولهم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيمة؟ نعم هنا ذكر النص لبيان ان المصور يشد الناس عذابا يوم القيمة - [00:22:23](#)

فقال اشد الناس عذابا يوم القيمة. نعم. اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهئون بخلق يعني يمثلونه ويصانعونه. فالله مثلا

يخلق اسدا فهذا يأتي وينحت اسد يقول هذا اسد. فعلت مثل ما فعل مثل ما خلق الله. هذا وعيid شديد. عليه. نعم - [00:22:53](#)

والتصوير الفوتوغرافي هو لا يدخل في المضاهاة وانما لانه وسيلة للشرك له وسيلة ايضا للعصيان. نعم. ولهم عن ابن عباس رضي الله عنهم سمعت رسول الله قال صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار هذا حديث عظيم. هذا - [00:23:23](#)

ان جميع المصورين والعياذ بالله في النار. كل مصور في النار. قال اهل العلم والراضي بالتصوير مثل المصور. كما قال الشيخ محمد ابراهيم رحمة الله. نعم. واما التصوير فهذا لا بأس به. مثل التصوير في البطاقة والتصوير في قيادة - [00:23:53](#)

رخصة السيارة او الجواز هذا ما فيه بس للضرورة. نعم. يجعل له بكل صورة صورها هذا نوع من انواع العذاب على المصورين باذن الله. يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها. نفس يعذب بها في جهنم. والعياذ بالله. له عذابان. العذاب الاول انه في جهنم.

العذاب - [00:24:23](#)

الثاني ان الصورة التي فعلها يحييها الله عز وجل يحيي مثلها ويتعذب بها فمن صور مثلا فيلا يتعذب بفيل. ومن صور اسدا يتعذب باسد. ومن صور حية يتعذب بحياة. وهكذا والعياذ بالله. نعم - [00:24:53](#)

وله ما عنه رضي الله عنه مرفوعا الان اذكر نوع اخر من انواع العذاب على المصورين. نعم. من صور في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ. نعم. كلف ان ينفخ فيها الروح - [00:25:13](#)

يؤتى بما فعله من الحجر او من التصوير الفوتوغرافي فيقال له هذا الان لا روح فيه. اجعل فيه روح اليحيى. وهذا وهذا واحياؤه لها متذر. وانما لزيادة العذاب عليه. مثال ذلك - [00:25:33](#)

لو اوتى برجل اسير ومعه الجلادون واقفوه عن جبل وقالوا له احمل هذا الجبل على رأسك. ويقول ما استطيع ويسربونه ويقولون له احمل هذا الجبل رأسا وهكذا فيتعذب بذلك الامر. وهنا يكلف ان ينفخ في الصورة - [00:26:03](#)

يقال له انفخ فيها انفخ فيها. وهو لا يستطيع. فهذا من العذاب عليه ايضا. نعم. يعني ابا جسديا وعداها معنويا. نعم. ولمسلم عن ابي عن ابي الهياج انه قال هنا - [00:26:33](#)

اذكر نهج النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في الصور. وهو طمسها. فاذا قيل المراد بالطمس هو طمس ما له ظل كالتمثال. نقول لا. في حديث عند الامام احمد قال ندري اسناده جيد. النبي قال في المدينة ارسل - [00:26:53](#)

في المدينة وقال لا تدع وثنا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته. قال ولا صورة الا لطختها. فدل على ان الوثن يكسر الصورة التي ليس لها ظل تطمس. فدل على ان الشريعة انت بالنهي - [00:27:23](#)

عن جميع التصوير من ذوي الحيوانات من ذوي الارواح. سواء كان نحتا او لا ظل له. نعم قال قال لي علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:27:53](#)

نعم. فدل على نهج النبي والذي سار عليه الصحابة نعم ان لا تدع صورة الا طمستها نعم الصورة الا طمستها اذا كانت مثلا عند المرء صورة في في حائط او ونحو ذلك تطمس. نعم. ولا قبرا مشرفا الا سويت. يعني ولا قبرا عاليها - [00:28:13](#)

الا سويته لان لا يتميز عن غيره ولا يزاد عن شبر اي القبر. اما البناء عليه فهو وسيلة للشرك. نعم. باب ما جاء في كثرة الحلف. نعم. قال باب ما جاء في كثرة الحلف. ساق المصنف رحمة الله في ستة نصوص - [00:28:43](#)

الاول في بيان النهي عن كثرة الحلف. والنص الثاني في عقوبة المكث من الحلف في الدنيا. والنص الثالث في عقوبة المكث من الحلف في الاخرة. النص الرابع في بيان ان القراء المفضلة لا تحذف. والنص الخامس ان الحلف - [00:29:13](#)

بعد القراء المفضلة. والنص السادس في بيان ان القراء المفضلة كانوا يؤذبون ابناءهم اذا اكثروا من الحلف فلتكن فليكن ما بعدهم كذلك والحلف ينقسم الى اقسام. القسم الاول الحلف بغير الله. وهذا والعياذ بالله - [00:29:53](#)

شرك. وليس له كفاره. والقسم الثاني الحلف بالله سبحانه. وينقسم الى اقسام. القسم الاول ان يحلف بالله كاذبا وهذا هو اليمين الغموس. ولا كفاره فيه. لان الذنب عظيم والكفار لا ترفعه. واليمين الغموس ان يحلف على امر - [00:30:33](#)

ماض عالم متعمد. فلو قيل له قال زرت زيدا وهو زائر زيد يقول والله لم ازره هذه من قاموس وغير مفتر وانما يجب فيها التوبة.

والقسم الثاني اليمين المكفرة. وهي الحلف على امر مستقبل. مثل قال شخص والله لا - [00:31:23](#)  
خالدا. ثم بعد شهر بدا له ان يكلمه. فله ان يكفر ويكلمه. والقسم الثالث لغو اليمين لا والله وبلى والله. والقسم الرابع ان يحلف بالله عز  
صادقا وهذا ينقسم الى قسمين. ان يحلف على امر ديني - [00:32:03](#)

مثل يقول والله ان محمدًا حق. وهذا جائز وقد ذكر ابن القيم رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف على امور الدين في ثلاثة  
وثمانين موضعًا. والقسم الثاني ان يحلف بالله ان يكتنف من الحلف - [00:32:43](#)

الله عز وجل على امور الدنيا. وهو الذي بوب المصنف وهذا مناف لكمال التوحيد كان الاكثر من الحلف وان كان صادقا فيه عدم  
اجلال الله عز وجل وعدم تعظيمه. واذا اكتنف من الحلف اه - [00:33:23](#)

قد لا يكفر. نعم. مثال امور الدنيا والله قرأت الكتاب والله زرت خالدا والله زرت محمدًا وان كان صادقا. الاكثر منه مناف  
لكمال التوحيد لأن الله عز وجل عظيم. فلا يحلف به الا في امر معظم. نعم. فقول - [00:34:03](#)

الله تعالى واحفظوا ايمانكم. واحفظوا ايمانكم. قال ابن عباس اي لا تحلفوا. فاجعل يمينك محفوظا وقد كان الصحابة رضي الله عنهم  
يتورعون عن اليمين التي في القضاء وان كان الحق له. فما ظنك بامور الدنيا؟ نعم - [00:34:33](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هنا يذكر عقوبة الحالف امور الدنيا عقوبته في  
الدنيا. نعم. الحالف منفقة للسلعة نعم - [00:35:03](#)

للسلعة يعني ان المشتري اذا رأى البائع يحلف يصدقه سمعته تذهب الى الناس يصدقونه. ممحقة للكسب يعني مزيلة للبركة هذى  
عقوبة الحالف في الدنيا. فالبائع اذا كان يحلف وان كان صادقا. تمحق بركة ما له - [00:35:23](#)

وكذا غير البائع اذا كان شخص يحلف. والله زرت خالدا والله اتيت من هنا ورحت وخرجت من هنا تذهب بركة قوله. نعم. اخرجه. نعم.  
وعن سلمان رضي الله عنه مرفوعا - [00:35:53](#)

الآن يذكر عقوبته عقوبة الحالف على امر الدنيا في الاخرة ورجل جعل الله بضاعته. نعم. ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة هذه العقوبة  
الاولى. ثلاثة لا يكلمون الله يوم القيمة. وفي اثبات صفة الكلام لله عز وجل. نعم. ولا - [00:36:13](#)

تزكيهم ولا يزكيهم من الزكاة. فلا يجعلون من المذكى من مذكين. نعم. ولهم عذاب اليم. والعياذ بالله هذه عقوبة ثلاثة عليه في الاخرة.  
نعم. الذي يكتنف من الحلف في امور الدنيا. نعم. ويشيمط زان - [00:36:43](#)

يعني شيخ كبير. والشتم وش والشتم البياض. اصل الشتم المراد به ظهور الشيب في الرجل. زان يعني شيخ كبير يزن وهذا يدل  
على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي اليها - [00:37:13](#)

فالشيخ الكبير جوانح الشهوة فيه قليلة. ويرتكب ذلك الذنب نعم. وعائيل مستكبر وعائيل مستكبر يعني فقير. يتکبر لأن من كان فقيرا  
ليس حقه التکبر. وكذا الغني ايضا ليس من حقه - [00:37:43](#)

التکبر لكن تکبر الغني ففيه داع للتکبر في نفسه اما الفقير على ماذا يتکبر وان كان جميع الصنفين من الكبار لكن اشد العائن  
المستكبر لقلة داعي للذنب في حقه. نعم. ورجل جعل الله بضاعته نعم ورجل جعل الله بضاعته - [00:38:13](#)

معنى هذه الكلمة فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا يشتري الا بيمينه نعم ولا يبيع الا بيمينه نعم ورجل جعل الله بضاعته. لا  
يشتري الا بمئنة فيقول مثلا والله ما عندي مال قلل لي السعر. ولا يبيع الا بيمينه والله ما فيها مربح - [00:38:43](#)

وابييك بسعاها والعياذ بالله متوعدا على ذلك وان كان صادقا ولا يحلف. نعم. رواه الطبراني بسند صحيح. نعم. وفي الصحيح عن  
عمران ابن حصين الان ان القرؤن المفضلة ان اهل القرءان المفضلة لا يحلفون. لأن كل رجل يصدق الآخر - [00:39:08](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام قال قال المسلم واخو المسلم الى ان قال ولا يكذبه. يعني اذا تحدثت لا تکذب عليه. نعم. وفي الصحيح  
عن عمران ابن حسین رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتی قرنی. نعم خير امتی - [00:39:38](#)

قرنی. والقرن المراد به الجماعة الذي الذين عاشوا في زمن واحد كالصحابۃ رضي الله عنهم خير اجيال هذه الامة هم جيل الصحابة  
خير امتی قرنی. يعني من عاش في نعم. ثم الذين يلونهم يعني القرن الذي يليه. وانما كان قرن الصحابة هم - [00:40:08](#)

افضل قرون لانهم صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم. فالصحبة منزلة عالية اختارها الله عز وجل لخلاص عباده. وكانوا خير الفرون لقربهم من مشكاة النبوة. ولصفاء قلوبهم ونقائهم سريرتهم ومحبتهم - [00:40:48](#)

الذين ونشرهم له ودبهم عن النبي صلى الله عليه وسلم. وصبرهم على المشاق التي لم يصبر احد عليها منهم. لم يصبر احد عليها مثلهم فكان قرنه خير القرآن. واذا ظهرت بدعة انكروها وحمدت. ثم الذين - [00:41:18](#)

قال شيخ الاسلام رحمة الله وكلما بعد الناس عن مشكاة النبوة كثروا فيهم الجهل. نعم. ثم الذين يلونهم يعني القرن الثالث فال الصحيح ان القرون المفضلة هي قرون ثلاثة فقط. نعم - [00:41:48](#)

قال عمران ثم الذين بعدهم قال عليه الصلوة والسلام كما في صحيح البخاري عن انس لا يأتي زمان الا الذي بعده شر منه. وهذا في الجملة وان كان يوجد في كل قرن من هو عالم او - [00:42:18](#)

او شهيد او صديق لكن هذا على سبيل الجملة. لكن في اخر الزمان تقوم الساعة وليس على وجه الارض من يقول قل الله الله. نعم. قال عمران فلا ادري ذكر بعده ذكر بعد قرنه - [00:42:38](#)

مرتين او ثلاثة. نعم لك حديث ابن مسعود ذكرناه ثلاث قرون مع قرنه. نعم. ثمان بعدهم قوماً يشهدون ولا يستشهدون. نعم. وهنا ذكر المصنف هذا هو الشاهد. فذكر ان اليمين كالشهادة. ويشهدون ولا يستشهدون. يعني - [00:42:58](#)

يؤدون الشهادة قبل ان تطلب منهم. للمسارعة فيها. واليمين مثلها يكثر من حلف فيها. والمصنف نحو هذا من فقه المصنف رحمة الله. انه جعل اليمين كالشهادة والافهاد ولا في والا فان هذا الحديث - [00:43:28](#)

ليس فيه ذكر اليمين. نعم. ويخونون ولا يؤتمنون. انهم والعياذ بالله تكثر فيهم الخيانة وينذرون ولا يوفون بینظرون يقول شخص له علي ان افعل كذا ولا يفعل. او نذر علي الا اكل فلانا - [00:43:48](#)

ولا يفي بندره. وهذه من علامات النبوة. نعم. ويظهر فيهم السمن يعني البدانة في الجسم. والمراد بها اه التوسيع وفي المأكل والمشابر مع التفريط في امور الدين. وليس المراد سمن الرجل - [00:44:18](#)

فحسب اه مع تمسكه بالدين. وانما هذا اشاره الى ان همه الاكل الشرب والدنيا فقط. والا فاجب فاجلاو فعلماء اجلاء اه كان فيهم مسلماً كالي بالمدينة رحمة الله كان رجلاً بديناً وهو من اعلام هذه الامة. نعم - [00:44:48](#)

وفيه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هنا يذكر ان من بعد القرون المفضلة يكترون من الحلف. نعم. خير الناس قرني ثم الذين يلونهم. هنا حديث مسعود جزم ان نقول المفضل الثلاثة. وحديث عمران - [00:45:28](#)

في اخت فيحمل اه الشك على اليقين فيحمل يقين مسعود على شك امرأة الله عندهما خير خير الناس قرني الحديث الاول خير القرون امتي. وهنا خير الناس يعني هذا عم في جميع الامم. هو قرني - [00:45:58](#)

فدل على ان الصحابة رضي الله عنهم خيار في هذه الامة من الامم وخيار القرون من قرون هذه الامة. فهم خيار من خيار رضي الله عنهم جميعاً. قال سبحانه وتعالى يعنى من اتفق من قبل - [00:46:28](#)

قال وكلا وعد الله الحسنى يعني الجنة. قال ابن حزم اجمع العلماء على ان الصحابة في الجنة. والله عز وجل يقول والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحت الانهار الخالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم - [00:46:58](#)

رضي الله عنهم. قال شيخ الاسلام رحمة الله لا كان ولا يكون مثله لا كان في الامم السالفة. احد مثل ولا يكون في هذه الامة احد مثلهم. والله عز وجل اصطفى - [00:47:28](#)

رجال هذه الامة لان يصحبوا افضل الرسل اذا فضل العظيم من حوله شرف. نعم. ثم يجيء خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. ثم يجيء قوم تسقب شهادة احدهم يمينه - [00:47:48](#)

يتسابق اليمين والشهادة. الشهادة يسر اليها وان يتأتى اليمين يسرع اليها وهذا محمول في الشهادة على ادائها ان كان لا يلزمها اداها. فمثلاً لو حضر عشرة ما قتل رجل فمن سابق اليها مذموم. اذا طلب من طلب ويؤديها فهذا هو الواجب - [00:48:18](#)

فهنا محمول على انه يتتسابق اليها قبل ان تطلب منه. وكذا مين يحلف؟ فيحدثك ويحلف وانت ما طلبت منه ان يحلف. نعم. ويمينه شهادته. نعم قال ابراهيم هنا النص السادس وهو ان القرون المفضلة - 00:48:58

كانوا يضربون ابناءهم لتأديبهم على عدم الاكتثار من الحلف بالله تعظيمها له سبحانه. نعم. قال ابراهيم كانوا يعني ابراهيم التخعي وكان من اصحاب ابن مسعود رضي الله عنه كانوا يعني كان الصحابة نعم يضربوننا كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد على - 00:49:28

الان تتتسابق اليها والعهد يدخل فيها اليدين. نعم. ونحن صغار. نعم حتى وهو صغير لذلك من رأى ابنه او اخاه الصغير يحلف آآ الحلف وان كان صادقا. الله يقول ولا تطبع كل حلف مهين - 00:49:58

اذا رأيت رجلا يكثر الحلف لا تطعه. ومن اكثر من الحلف كثرة زلالته. وقل لا تعظيمه لله عز وجل. وقد تقل وقد يقل تكفي. تكfir يمينه فجمع بين عديدة اصلها عدم تعظيم الله عز وجل. باب ما جاء - 00:50:28

في ذمة الله وذمة نبيه. نعم. اي اه باب ما جاء في ذمة الله ذمة نبيه اي ما جاء. في عهد الله وعهد نبيه عليه الصلاة والسلام. اي من الوعيد - 00:50:58

في نكتها. والمصنف رحمة الله ذكر اية وحديثا. الاية في وجوب الوفاء بالعهد. والحديث لبيان ان من عاهد اخر فلا يجعل فلا يقل هذا هو عهد الله او ذمة الله او ذمة نبيه. وانما يقول هذا عهدي وذمتني - 00:51:18

ومعنا هذا الباب انه لو تبايع رجل اخر وقال عهد علي مثلا ان اعطيك الثمن يجب عليه ان يوفي او عهد علي الا اؤخر الاجرة عنك يجب ان نوفي ولا يصح ان يقول ولا ينبغي ان يقول - 00:51:58

عدم تأخير الاجرة هذا عهد الله. اني لا اؤخر عنك الاجرة. فمن باب الله لا تقل عهد الله. فنقول هذا عهد. لانك اذا نقطت هذا العهد لا لتنسبه للرب عز وجل. هذا المقصود - 00:52:28

من هذا الباب. نعم. وقوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتكم نعم قالوا اوفوا بعهد الله هذا هو الصارف عن النهي في الحديث الذي الحديث الذي قال فلا تجعل لهم ذمة الله ذمة نبيه. وهنا قال واوفوا بعهد الله - 00:52:48

في حمي الحديث على الاستحباب. لما قال واوفوا بعهد الله فنسب العهد له فمن عاهد شخصا يجب عليه ان يوفي به للاية نعم. وقوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتكم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها. الاية. نعم - 00:53:18

ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها بعد ان اكتدم الوفاء بها لان تنقضوها بالكافارة. نعم عن بريدة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذكر حديثا عظيما - 00:53:48

في التعامل مع غير المسلمين هذا حديث يجب على كل مسلم ان يعيه ليعلم غيره من غير المسلمين ان دين الاسلام دين عدل. لا ظلم فيه. وانما قصده ايصال دعوة الله عز وجل الى غير المسلمين لانقادهم من النار. ولو بين هذا - 00:54:19

والحديث لغير المسلمين قد يدخل ناس كثير افواجا في دين الله عز وجل. لعظمة وحكمة اسلام. وتوجيهات النبي صلى الله عليه وسلم النبوية الرشيدة في هذا الامر. نعم. ان رسول - 00:54:59

الله صلى الله عليه وسلم كان اذا امر امرايا على جيش او سرية. نعم هذا يدل على ان المشروع في في الغزو ان يجعل على الغازين امرايا يأتموون بأمره. قال عليه الصلة والسلام من اطاع الامير فقد اطاعني. ومن عصى الامير فقد عصاني - 00:55:19

وامر النبي عليه الصلة والسلام انه اذا سافر اثنان قال فيؤمر فلو امر ثلاثة قال فليأمر عليهم احدهم. لان لا تختلف الكلمة بينهم. نعم. اذا امر امر على جيش او سرية. سرية عدد اقل من - 00:55:49

جزء من الجيش. يعني عددا قليلا يذهبون للقتال. او عدد اكبر اذ هو القتال وهو الجيش. نعم. او صاح بتفوى الله او صاح بتفوى الله. يوصي الامير بتفوى الله الا يظلم من تحته. والا يظلم من سيقابل. من سيلقى. فيراقب الله عز وجل - 00:56:19

في من معه ومن سيأتي. او صاح في نفسه بكثرة التبعد لله بالقرب منه. او صاح ومن معه نعم. او صاح بتفوى الله ومن معه من مسلمين خيرا. وصاحب خيرا بالرفق ومراقبة الله عز وجل. وبجمع الكلمة - 00:56:49

وكثرة العبادة واحسان الدعوة لمن سيلقى من غير المسلمين. نعم. ثم قال اغزوا باسم الله. نعم. اغزوا باسم الله يعني اجعلوا اغزوكم مستعينين بالله متبركين باسمه سبحانه. والله عز وجل ان النار - 00:57:19

لهم هو الله. قال سبحانه وما رميت اذ رميت. ولكن الله رماه. وقال عز وجل وما النصر الا من عند الله اذا كان الله عز وجل هو الناصر نستعين به وحده. نعم. في سبيل - 00:57:49

الله في سبيل الله يعني لا رباء ولا سمعة. قال ولو فاخرة ولا افسادا. وانما لنشر دين الله. نعم. قاتلوا من كفر بالله. قاتلوا من كفر بالله يدل على ان سبب - 00:58:09

مشروعية الجهاد هو الكفر به سبحانه. ولو امن من تلقى يحرم عليك ان تقاتلته. لأن الاسلام لا يتشفى من نفوس الكفار اذا اسلمو. الله عز وجل يقول فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة - 00:58:29

اخوانكم في الدين. نعم. اغزوا ولا تغلوا يعني اغزوا ولا تغلوا اذا غنمتم فلا يسرق احد منكم الغنيمة. فالغلول هو سرق من غنيمة نعم ولا تغدوا ولا تغدوا اذا عاهدتم غيركم. ليعلم - 00:58:59

غير المسلمين انا اراقب الله عز وجل فيهم وفي غيرهم. وهومنا وموائيقنا لا خيانة فيها ولا كذب. نعم. ولا تمثلوا ولا تمثل يعني اه من ستقتلون؟ من ستلقون؟ والمثلى مثل قطع الاذن - 00:59:29

اوافق العين ونحو ذلك. المقصود من الجهاد وانما نشر الدين. وشرع الجهاد لقتال من وقف في وجه الدعوة فقط اما اذا قال للدعوة انشروا الدين فيحرم ان نقاتل من امرنا بنشر - 00:59:59

ودي اذا ادى الجزئية كما سبأته نعم ولا تقتلوا ولیدا ولید يعني طفلا صغيرا هذا النهج العظيم في الاسلام. وممثل الوليد الشيخ الكبير الذي لا وكذا المرأة وكذا الرهبان. وكذا الاخبار اذا لم يكن لهم رأي - 01:00:29

في القتال. لأن هؤلاء لم يقفوا في وجه الدعوة فيحرم قتالهم. وكذا يحرم قتل النساء. اذا لم يقاتلن. نعم. واذا بقيت عدوك من المشركين فادعوهم الى ثلاث خصال او خلال. نعم. لا تقاتلهم او - 01:00:59

اول ما تأتي اليهم وانهم اذا وقفت عليهم اعرض عليهم ثلاثة خصال. لم يأتي هذا الدين بقتالهم او سحقهم. وانما لخارجهم من الظلمات الى النور. ولانقادهم من النار رحمه الله ثم ادعهم الى ثلاثة خلال او خصال - 01:01:29

فادعوهم الى ثلاث خصال او خلال فايتها ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم. يعني لا يجوز ان تقاتلهم اذا فعلوا شيئا من ذلك. نعم. ثم ادعهم الى الاسلام. لحظة ثم - 01:01:54

هذه لفظة زائدة. وان كانت في صحيح مسلم لكنها ليست في سنن ابي داود وابراهيم يظن ان هذا امرا اخر وان مدعوه لثلاث خصال او خلال ادعهم الى الاسلام هذى الخلة الاولى ثم الجزية - 01:02:11

ثم بعد ذلك القتال. نعم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم. يعني اعرض عليهم الاسلام. اذا اجابوك اقبل منهم اسلامهم وكف عن قتالهم. نعم. ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين. يعني هذى تبع الخصلة الاولى - 01:02:31

اذا اسلمو ليتحولوا من دارهم لدار المهاجرين ليغيروا بينة الكفر الى الى الاسلام للهجرة واجبة. ها وخبرهم انهم ان فعلوا ذلك يعني الهجرة وهجروا الى الدير الاسلام فلهم ما للمهاجرين من الغنيمة والفي. يقسم لهم منه - 01:02:55

اذا قاتلوا معهم يدخلون في ذلك. نعم. وعليهم ما على المهاجرين. وعليهم ما على المهاجرين من النصرة والقتال وغير ذلك فان ابوا ان يتحولوا منها يعني اختاروا ان يسلمو ويقيوا في ديارهم. نعم. فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين. يكونوا كاعراب - 01:03:23

المسلمين ليس لهم شيء من الغنيمة ولا الفيء. فلا يأتون يطالبون امام المسلمين بان يقسم لهم شيء من الغنيمة او الفيء انهم لم يقاتلوا معهم وانهم بقوا في ديارهم. نعم - 01:03:56

يجري عليهم حكم الله تعالى الذي يجري على المؤمنين نعم الذي يجري على المؤمنين وجوب التمسك بالدين. نعم ولا يكون لهم في الغنيمة والفي شيء. نعم. لانهم لم يأتوا يقاتلون مع المسلمين. هذه الخصلة الاولى نعم. الا - 01:04:10

ان يجاهدوا مع المسلمين. نعم. فان فانهم ابوا هذه الخصمة الثانية فان ابو الاسلام نعم. فاسألهم الجزية. يعني يطلب منهم ان يدفعوا جزية وهذه الجزية التي تدفع للمسلمين مقابل حفظ المسلمين لهم. الا يعتدي احد عليهم - [01:04:31](#)

وهذا ابن عظيم من شرع الاسلام فيدفع الكافر اه للMuslimين الجزية لحفظه لئلا يعتدي احد عليه لا من الكفار ولا من المسلمين فانهم اجابوك نعم تقبل منهم وكف عنهم. نعم ليدفعوا الجزية - [01:04:59](#)

ثم خصل الثالثة نعم. فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم. هذا الامر الثالث اذا رفظوا الاسلام ورفضوا الجزية ويقاتلون لانهم منعوا المسلمين من دخول ديارهم لنشر الاسلام فيها. نعم واذا حاصرت اهل حصن نعم - [01:05:31](#)

نكمel ان شاء الله يوم السبت اربعة وخميس جمعة ما في درس السبت ان شاء الله. نعم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله يقول افرق بين العزة والكبر. العزة التمسك بالدين. اما التكبر احتقار الاخرين - [01:05:55](#)

قلت هل هناك كفارة لمن قرن الحلف بالمشيئة؟ لا ليس له كفارة. لو قال شخص لاخر والله لا اكملك ان شاء هذا كفارة الافيه من المعلق بالمشيئة. يقول متى يكون الحلف لغوا اذا لم يقصد الشخص عقد اليمين - [01:06:15](#)

كما قال سبحانه ولكن يؤاخذكم بما عقدتم اليمان. واشرب شاهي قال لا والله شخص قال لا والله تدخل تزور محمد معي هنا عقد اليمين يقول رجل يريد اجراء عملية قلب كيف يحسن الظن بالله؟ يحسن الظن بالله بان الله يعافيه - [01:06:36](#)

وان ما حدث له تكفير له ورفع لدرجاته وهكذا. يقول هل الدعاء يرد القضاء وهل الصدقة تتبع القضاء عن العبد نعم الصدقة يقول فلو لا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا الصدقة من الاعمال الصالحة التي تدفع باذن الله - [01:06:58](#)

البلاء - [01:07:21](#)